جامعة محمد خيضر– بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علوم التربية
السنة 3 ليسانس شعبة علوم التربية

محاضرة 8: اثار الفساد المالي والاداري

مقدمة:

إن فهم آثار الفساد المالي والإداري على مختلف الحياتية والمؤسسية في المجتمع والتعرف على تداعياته الضارة التي يفرزها على النواحي الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، إذ من شأن ذلك ان يساعد في التفكير في التدابير الوقائية والردعية اللازمة لمكافحته والتصدي له.

الأهداف السلوكية: عزيزي الطالب بعد نهاية دراستك للمحاضرة ستتمكن من:

- استنتاج اثار الفساد المالي والإداري على النواحي الاجتماعية
- استنتاج اثار الفساد المالي والإداري على النواحي الاقتصادية
- استنتاج اثار الفساد المالي والإداري على النواحي السياسية

المكتسبات القبلية:

يفترض بالطالب ان تكون لديه معرفة سابقة بـ:

- أسباب الفساد
- مظاهر الفساد

المحتوى التعليمي:

1- اثار الفساد المالي والإداري على النواحي الاجتماعية
2- اثار الفساد المالي على التنمية الاقتصادية
3- اثار الفساد المالي والإداري على النظام السياسي والاستقرار

1- اثار الفساد المالي والإداري على النواحي الاجتماعية:

تتضمن الآثار الاجتماعية للفساد المالي والإداري تفاقم الفقر وتفاوت الدخل بين أفراد المجتمع، حيث يؤدي الفساد إلى تقليل الفرص المعيشية في المستوى الذي يحفظ الكرامة ويسد الحاجيات الاساسية للأفراد الذين يعيشون في ظروف صعبة. إن تأثير الفساد يتجلى أيضًا في ظهور الفوارق والطبقات الاجتماعية وتفاقم التمييز بينها، مما يزيد من تفاوت الفرص ويفرق المجتمع ويعقد المشهد الاجتماعي.

– يؤدي الفساد إلى تدهور نوعية الخدمات الاجتماعية المقدمة للمواطنين وتراجعها، بما في ذلك نظام التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية، مما يؤثر سلبًا على نوعية حياتهم والتنمية المستدامة ويعرقل تقدمها. **(المتولي، 2022؛ بشارة، 2020)**

ويضيف **(عبدو، 2019):**

– يؤدي الفساد الى زعزعة القيم الأخلاقية والاجتماعية، كالأمانة، العدل والمساواة وعدم تكافؤ الفرص بين الافراد.

ضعف أو انعدام الاخلاق المهنية وانتشار اللّامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية.

– انتشار الجرائم بسبب غياب القيم والوازع الديني.

– انتشار الظلم والشعور بالظلم لدى الافراد الذين يؤدون دورهم بضمي.

– ظهور التطرف والسلوك المنحرف الذي يؤدي الى الجريمة.

ومن جهة أخرى وتعد نقطة في غاية الأهمية أن الفساد يؤدي الى زعزعة الانتماء للمجتمع وللوطن لدى الافراد.

كما الفساد يمكن ان تمتد اثاره الى الجانب النفسي للأفراد. فنفشي الفساد وتغلغله في كل مناحي الحياة الاجتماعية للأفراد؛ يجعلهم يشعرون بالإحباط واليأس والقلق والاكتئاب بسبب الممارسات غير العادلة والظالمة المستمرة التي تفرز تدني وتدهور المستوى المعيش والتعدي على حقوقهم دون رادع ولا عقاب للمتسببين في الفساد. إضافة الى الشعور بالاستياء الأمر الذي يؤدي الى ظهور أزمات نفسية لديهم. من حياتهم بسبب غياب العدالة وعدم تكافئ الفرص.

2– اثار الفساد المالي والإداري على التنمية الاقتصادية:

يخلف الفساد المالي والإداري آثارا اقتصادية سلبية على المجتمع بشكل عام، حيث يؤثر بشكل كبير على النمو الاقتصادي ويقلل من فرص الاستثمار وخلق فرص العمل. حيث يؤدي الى:

– التقليل من فرص الاستثمار المحلي بنسبة تفوق 25%، ويقلل الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة تصل إلى 30%؛ مما يؤدي إلى تدني مستوى التنمية في مختلف القطاعات الاقتصادية وتراجع وارداتها.

– زيادة تكلفة التعاملات والإجراءات التجارية ويقلل من كفاءة السوق والمنافسة. فعلى سبيل المثال، يحتاج المستثمرون ورجال الأعمال إلى دفع رشاوي ومبالغ مالية غير مشروعة لإتمام التعاملات التجارية البسيطة.

– احتكار وتهديد السوق، مما يقلل من فرص العمل ويزيد من مستوى البطالة في المجتمع.

– زيادة مستوى التضخم مما يؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية لدى الافراد وتناقص الدخل المتاح لهم. وبالتالي، يزداد مستوى الفقر في المجتمع، ويزداد التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين الطبقات الغنية والفقيرة. **(سلطان محمد عبد الحميد, 2022)**

3– اثار الفساد المالي والإداري على النظام السياسي والاستقرار:

– يؤدي الفساد إلى تدهور نظام الحكم وضعف الثقة في القوى السياسية، حيث يتسبب في تشويه سمعة الساسة وتشويه سمعة المؤسسات الحكومية. ومن ثم، يؤدي الفساد إلى تدهور النظام السياسي وعدم الاستقرار.

– يؤثر الفساد أيضًا سلبًا على مواءمة القرارات السياسية مع مصالح الشعب وتحقيق العدالة الاجتماعية.

– يمكن أن يؤدي الفساد إلى تأجيج الصراعات الداخلية واستغلال القوى السياسية لأغراض شخصية أو مصلحة ذاتية، وهو ما يؤدي في النهاية إلى فقدان الثقة في النظام السياسي.

– فقدان الثقة بين المواطنين والحكومة، مما يشكل لديهم الشعور بالإحباط، ويثر غضبهم وسخطهم وقد يؤدي الى الفوضى.

– يضعف الفساد المؤسسات الحكومية ويجعلها عرضة للتجاوزات، مما يقلل من قدرتها على أداء دورها بشفافية وكفاءة.

– ظهور الاضطرابات السياسية، حيث تنشأ احتجاجات أو ثورات نتيجة استياء المواطنين من الممارسات الفاسدة.

(بشارة، 2020؛ مقبول، 2020)

الفساد الإداري والوظيفي ظاهرة تخلف اثارا وخيمة في مؤسسات الدولة والمجتمع. إذ يؤدي الفساد الى عدم الاستقرار داخل المؤسسات في جميع القطاعات وعدم كفاءتها في أداء دورها، كما أنه يؤدي الى انتشار الفوضى بسبب غياب الثقة بين مؤسسات الدولة ونظام الحكم فيها وبين المواطنين مما يؤخر من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

قائمة المراجع:

سلطان، محمد عبد الحميد، رانيا. (2022). دور تقنيات المحاسبة القضائية التحقيقية في تطوير دور قطاع المحليات والرقابة في مكافحة الفساد: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*.46(1)، 77- 150

المتولي، محمد السيد سامح. (2022). توسيط تحسين أداء العاملين في العلاقة بين أبعاد العمل اللائق وتحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، 46(2)، 100- 150

بشارة، عزمي. (2020). الانتقال الديمقراطي وإشكالياته: دراسة نظرية وتطبيقية مقارنة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات https://www.dohainstitute.org/ar/BooksAndJournals/Pages/Problems-of-Democratization-

بن مسعود، أمين. (2022). العدالة الانتقالية والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية: المجلد الثاني: التجربة التونسية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

https://www.dohainstitute.org/ar/BooksAndJournals/Pages/transitional-justice-and-democratic-transition-in-arab-countries-volume-two-the-

مقبول، ادريس. (2020). الإنسان والعمران واللسان: رسالة في تدهور الأنساق في المدينة العربية. ط 1. بيروت. المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.